

“A letter from a Shahid to his Mother,” by Abdul Badi Iraq:

“My Dear Mother,

. . . I fastened determination, hopes and bombs to my body.

I asked [to reach] Allah and the fighting homeland.

The [explosive] belt makes me fly, strengthens me and urges me on.

I calm it [the explosive belt], I should be patient, we have not yet reached...

I made it burst forth like lava burning old myths and legends,

I launched my body, all my pains and oppression, towards the packs of beasts

who drink our blood

who demolish our homes

who burn our crops

Oh mother, I unchained my shackles and fetters.

And you found me rising and rising like a flame that was lit with precious olive oil. And you saw me sending a lover's kiss above the mosques and the churches, the houses and the roads.

Flocks of pigeons flew above the porches. And Al-Aqsa [Mosque] smiled and gave me a sign that we will not sleep.

Dawn is close, oh mother, and it shall rise from the guns, from the shining spears...

It will be lit from the bloody wounds . . . The wedding is the wedding of the land.

Sound a cry of joy, oh mother, I am the groom . . . ”

[“A martyr’s (shahid) letter to his mother”, Al-Hayat Al-Jadida (Feb. 27, 2003)]

PLAINTIFF'S  
EXHIBIT

660

IN THE UNITED STATES DISTRICT COURT  
FOR THE SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

MARK I. SOKOLOW, *et al.*,

Plaintiffs,

vs.

THE PALESTINE LIBERATION  
ORGANIZATION, *et al.*,

Defendants.

No. 04 Civ. 00397 (GBD) (RLE)

**DECLARATION OF ROEE COHEN**

Roe Cohen hereby certifies, under penalty of perjury of the laws of the United States, pursuant to 28 U.S.C. § 1746(1) as follows:

1. he attached translation from Arabic to English is an accurate representation of the document or portion thereof received by Palestine Media Watch, to the best of my knowledge and belief. The document is designated as "A martyr's (shahid) letter to his mother", Al-Hayat Al-Jadida (Feb. 27, 2003).
2. I am a professional translator with a BA in Arabic Language and Literature and Islamic and Middle Eastern Studies from the Hebrew University of Jerusalem, (2010). I am fluent in Arabic and English, and I am qualified to translate accurately from Arabic to English.
3. To the best of my knowledge and belief, the accompanying text is a true and accurate translation of the Arabic-language document or portion thereof designated as "A martyr's (shahid) letter to his mother", Al-Hayat Al-Jadida (Feb. 27, 2003).

Date: February 28, 2014

  
\_\_\_\_\_  
ROEE COHEN





Hayat J. Feb. 27, 2003

Hayat 27/02/03

## الحياة الثقافية

## الحياة الأدبية

## رسالة شهيد الى أمه

شعر: عبد البديع عراق

(١)

مي الحبيبة

يا رحيق الحب، يا نبع الحنان

هآه ما احلا نداء الأم، يا أمي، ونفسي، نبض قلبي والجنان

ماذا فعلت حبيبتي؟

؟ بد قد وصل الخبر

تراك اشعلت البكاء بدارنا

تجمعت جارائنا والأهل من كل الأماكن والجهات

لطمت خدك رغم كل الفخر، والقلب انفطر؟

هل يا ترى جمح النواح مع الأمومة والدماء وغضبت مني؟!

م رحمة الله العظيم تقدمت، ورضيت عني؟!

نا ابنك المنذور للأقصى، أنا،

نا من تربي في الهداية والصلاح على يدك

يرضعت حب الأرض من جدي مع القسام قد وفى، وكفى

ناثرا

يشدو لوجه القدس، يلثمه، ويرفعه لعين الشمس من ليل

صدى

وأنا ابن افواج من الشهداء قد غرسوا ربوع الأرض من نبت

قدا

وتتابع خطواتهم سبعين عاما او يزيد،

ما كلت العزمات يوما في روايتنا ولا قطع التشيد

هل تذكرين صباح ذاك اليوم

وجئت والدي قد مزقت. جاؤوا بها ملفوفة بعباءته؟!

وغدا مع الاشرار يسقي البرتقال؟!

ما زلت أذكر كيف القوها امام البيت كالرمح المحطم

وتنمروا وتعودوا مثل الطواويس الخشب

اني رأيت قلوبهم بعيونهم: شر وظلم واحتقار

وخميس من قتلوه في حقل العنب

او يوم احراق الغلال على البيادر، تسف بثر الماء، عبد الله خالي

وابنة الجيران، والشيخ المؤذن، مرقص راعي الكنيسة،

والرضيعة، والتلاميذ الصغار.

(٢)

لا تحزني - أمه - اني سوف تسعني الدموع

أنت التي علمتني أن الحياة مع العوالي والجموع

اطلقت - يا أمه - قيدي والسلاسل

ووجدتني اعلى، واعلو مثل قنديل اضيء بزيت زيتون حبيب

ورأيتني ارسلت قبلة عاشق فوق المساجد والكنائس

والمنازل والدروب

طاردت على الشرفات اسراب الحمام

وتبسم الاقصى، ولوح لي باننا لن ننام

(٤)

الفجر يا أمه اوشك ان يطل من البنادق والحرب اللامعات

من الوريد

سيشب من نزع الجراح مزنا بالحب والعشق المخضب

والنشيد

ستقوم آلام الغضب

وتعود دقات الحنين

تحنو عليه، تضمه، ويضمها

جاءت لليلته الكبيرة كالندى، فتزينت، وتعطرت، نصبت

الزينات

وانطلقت تزف له الشهيد

والعرس عرس الأرض يا أمه هيا زغردى. وأنا العريس

لا تغضبي يا حبة القلب الحنون، خبثي حزن الأباة مع

الدموع

فاذا اتى الليل الطويل وغاب اشعاع القمر

وتكورت اختي الصغيرة في يدك، تنام، والدمع انهمر

فتذكريني. واحضنيها. قبلها. واطلبي منها السماح

كانت تريد هدية. ووعدتها. لكنني...

لا بأس - يوما - سوف تفهم كل ما يجري وتلتئم الجراح

فهي التي قد سميت في يوم مولدها: كفاح

كم كنت ارجو ان اقبل وجنتيك ولا اغادر قبل ان احظى

ببسمتك الجميلة والدعاء

لكن خشيت على فؤادي ان يطل من الجفون

ويبوح بالسر الدفين

رحماك يا أمه، عذرا، سامحيني، بالرضى

وتقبلي مني السلام

القاهرة: ٢٥/١/٢٠٠٣

والموت افضل للرجال من المذلة والخنوع

ولقد رأيت القدس تصرخ في القريب وفي البعيد

تترددت الآهات في قسماتها، تغتالها الحسرات، في ليل

تأمرت

الوحوش على محياها السعيد

وتنمرت ايدي المذلة والضياع تجز تاريخي المجيد

فحلفت يا أمه ان اصلي الطغاة جزاء جرمهم بنار لا تكف ولا

تلين،

وحشدت كل القهر، كل البطش، والحزن المعش في شغاف

القلب

جمعت الضحايا، والثكالى، والعرايا، كل آلام السنين

اقسمت ان يهنا الأعبة في جنين، وبيت لحم والخليل وفي رفح

وعلى جبال النار او في غزة، في القدس في كل المواقع والمنافي

والسجون

السابقون الى الجهاد ليطلعوا الفجر، المحنى بالفرح

واليوم يا أمي الحبيبة جاء موعد الانتقام

سأبر بالعهد الأبى واحتسي كأس الحمام

(٣)

حزمت جسمي بالعزيمة، والأمانى، والقنابل

وطلبت وجه الله والوطن المقاتل

كان «الحزام» يطير بي، فيشدني، ويحطني

وأنا أهدهده، ان اصبر، لم تصل...

حتى اذا دقت نواقيس العناق

اطلقته، اطلقته حمما حرقت به الاساطير القديمة والخرافة

اطلقت جسمي، كل آلامي، وقهري صوب اسراب الوحوش

من يشربون دماءنا

من يهدمون بيوتنا

من يحرقون زروعنا

من يحشدون الحقد طوفانا بقصد الطائرات

من يقتلون الحب في الانسان كي تلعو الجماجم

اطلقته